

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ (الدرس 18) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق حديثي كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:19](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعض احبتي في الله لا يزال معكم مع سورة البقرة مع تلك السورة العظيمة والتي عرت عقيدة اليهود - [00:00:35](#)

وكشفت ما انطوت عليه قلوبهم من اغلال واثار واثام وحقد وغير ذلك من الامراض القلبية ووقفنا ايها الاحبة في الله في درسنا الماضي مع خلق لا يصدر الا عن اليهود واشباههم - [00:00:56](#)

الا وهو التنقص من مقام الانبياء. والمرسلين. وذكرنا كيف كانوا يخاطبون النبي عليه الصلاة والسلام بقولهم راعنا ويقصدون بذلك نسبته الى الرعونة والرعن او الرعونة ايها الاحبة في الله الطيش والحمق - [00:01:20](#)

ومن وصف نبيا من الانبياء بهذا فان هذا كفر ايها الاحبة في الله باتفاق المسلمين. والله المستعان وذكرنا ايها الاحبة في الله ان الله جل في علاه نادى على عباده المؤمنين - [00:01:43](#)

مذكرا اياهم بل امرا اياهم الا يقولوا راعنا. مع ان قول راعنا ان جرى على المسلمين فان المعنى سليم مستقيم فهي من الرعاية. لكن لما كانت مقالة اليهود هذه انهم يخاطبون النبي عليه الصلاة والسلام بقولهم راعنا اي يا ارعن حاشاه صلوات ربي وسلامه - [00:01:59](#)

ولي نهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وهنا فيه اشارة الى ما تقدم ذكره من قلة ادب اليهود لما قالوا سمعنا وعصينا. هنا الله جل في علاه يناديه - [00:02:32](#)

بالاسماء بالاسماء المحبة. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. لان في ذلك مشابهة لقوم الكافرين الا وهم اليهود. وذكر الواحدى وغيره ان الله سبحانه لما نهى الصحابة او لما نهى - [00:02:54](#)

اليهود عن قول راعنا قالوا ان اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام يستعملونها ويستخدمونها فاليهود لما نهوا عن قول راعنا قالوا ان الصحابة يفعلون ذلك. فجاء الامر الالهي بالنهي عن قول راعي - [00:03:19](#)

وامرهم الله جل في علاه ان يتلفظ الصحابة ببدايل لهذه الكلمة التي هي في ذاتها حسنة لكن لما غلب على استعمالها قصد خبيث لئيم صادر عن قلوب اليهود نهى الله جل في علاه - [00:03:41](#)

الكرام عن ان يقولوها. وارشدهم بان يقولوا انظرنا وامرهم سبحانه وتعالى بان يسمعوا ثم انت قلت الايات ايها الاحبة في الله للكلام عن مرض قلبي خبيث عن جمرة في القلوب تتقي - [00:04:02](#)

عن محرقة للحسنات عن مرض يقتل صاحبه قبل عدوه هذا المرض يهودي ابليس بامتياز اشارت اليه هذه الايات بأسلوب قرآني بديع. الله جل في علاه بعد هذه الاية ماذا قال؟ قال ما - [00:04:29](#)

ودوا الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ما مناسبة هذه الاية لقول راعنا هذه الاية ايها الاحبة في الله خطاب ابتداء للصحابة. بان يتنكبوا طريقة اليهود - [00:04:53](#)

المشركين الذين لا يعظمون الانبياء فضلا عن اتباعهم فلما امرهم بان يسلكوا في كلامهم وخطابهم مسلكا مغايرا لخطاب اليهود

وطريقة كلامهم ذكر الله جل في علاه الصحابة الكرام ومن جاء بعدهم بان هؤلاء الذين تخاطبون نبيكم - [00:05:22](#)
نبيكم مثل مخاطبتهم يحسدونكم ولا يتمنون الخير ان ينزل عليكم ابدا لذلك تأمل وانا ذكرت لكم مرة ان الموفق هو الذي وقف على
ما يسمى بالدرر. في تناسب الايات والسور - [00:05:56](#)

ثمة درر ولطائف بديعة في تناسب الايات مع الاية مع السابق واللاحق والسياق والسورة السورة الله جل في علاه بعد ان امر
الصحابة تذكر بان يستخدموا عبارات مغايرة او مغايرة لعبارات اليهود - [00:06:24](#)
ذكرهم بان اليهود قوم اعداء لنا ولا يليق لعاقل فضلا عن مؤمن ان يشابه عدوه لا يليق مطلقا ان تشابه باخلاقك بالفاظك بخطابك
بكلامك بسيرك بطريقتك اخلاق قوم مشركين لا يحبونك مطلقا. بل يتمنى الواحد منهم انك لم تخلق - [00:06:45](#)
الله المستعان وهم اليهود قاتلهم الله فان اليهود ايها الاحبة في الله اخص قوم يجب علينا ان نتمايز عنهم لا يليق بمسلم ان يتحلى
بخلة يهودية لذلك من اقبح ما في الحسد الذي سأسبط الكلام عنه في هذا الدرس باذن الله جل في علاه انه من اخلاق اليهود -

[00:07:22](#)

وكفى به في كونه من اخلاق اليهود منفرا لمسلم يرى ماذا يصنع اليهود؟ وكيف يقتلون وماذا يدمرون ثم تتخلق باخلاقهم وتسير
بهديهم وتشابههم في افعالهم واقوالهم والله المستعان لذلك ايها الاحبة في الله الله جل في علاه هنا يقول لكم ما يود لا يحب -

[00:07:51](#)

ما يود الذين كفروا من هم؟ من اهل الكتاب. هذا دليل على كفر اهل الكتاب. والمشركون ماذا اي نزل عليكم من خير من ربكم جاء في
بعض التفاسير كالبغوي وغيره يا كرام ان الصحابة لما كانوا يأمرؤن اليهود بالايمان والاسلام - [00:08:27](#)
كان اليهود وهم قوم بهت يقولون لو نعلم ان الذي انزل عليكم من خير او لو نعلم ان الذي نزل عليكم. هو خير لامنا ولكن الذي نحن
عليه خير من الذي انزل اليكم. ولو انزل الله عليكم خيرا لاتبعناكم - [00:08:50](#)

فكذب الله مقالتهم وبين انهم مطلقا لا يتمنى الواحد منهم ان يتنزل الخير على من؟ على امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. لا
يمكن لا تصدق ولو للحظة ان اليهودي يحب لك الخير - [00:09:19](#)

لا تصدق ولو لحظة ان صليبييا مشركا يحب لك الخير. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون ان ينزل عليكم من خير من
ربكم مطلقا وانظر الى بديع قوله من خير - [00:09:39](#)

ولو كان اقل خير لا يحبون. بل ماذا قال الله جل في علاه؟ بعد هذه الاية باربع ايات او ثلاث ايات. ود كثير من الذين اوتوا الكتاب لو
يردونكم كفارا. من بعد من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - [00:10:02](#)

من هذه الاية تفسر هذه الاية تفسر هذه الاية. ما يود ود ما يودون الخير ان ينزل ان ينزل عليكم؟ بل ودوا لو تكفرون كما
كفروا فتكونون سواء. لذلك يا عاقل - [00:10:21](#)

تعال معي لاحدثك عن مرض حسد. هذا الذي انطوى على قلوب اليهود. فحال بينهم وبين الايمان ان اعظم سبب او من اعظم الاسباب
التي حالت بين ايمان اليهود وتصديقهم بمبعث النبي عليه الصلاة والسلام هو الحسن - [00:10:41](#)

ان اعظم سبب حال بين عبد الله ابن ابي ابن سلول ان يكون في ركب الصحابة هو الحسد صار زعيما للمنافقين لاني ذكرت لكم انه
بعد مقتله يوم بعث وتفانى اسياد الاوس والخزرج واعتزل هذا الرجل تلك المعركة هم الاوس والخزرج - [00:11:01](#)
بان يجعلوه سيدا على المدينة وكان ينتظر التتويج فقدر الله ايماننا نفر من اهل المدينة في بيعة العقبة. ودخل الاسلام المدينة فظن
بزعمه ان محمدا عليه الصلاة والسلام سحب البساط من تحت قدمه. فصار زعيما للمنافقين. لذلك الحسد ايها الاحبة في الله هو الذي
جعل - [00:11:35](#)

ابليس ملعونا مرجوما. مطرودا من رحمة الله سبحانه وتعالى فما هو الحسد وما هو حكمه وهل ثمة حسد محمود؟ او كله مذموم؟
وما هي اثار الحسد وكيف تعالج نفسك ايها الحاسد من الحسد - [00:12:06](#)

وكيف تقى نفسك ايها المحسود من الحسد؟ هذه محاور درسنا اليوم الذي نسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على ذكرها وبيانها

احسن بيان. اقول ايها الاحبة في الله - [00:12:30](#)

اهل الفقه واللغة مجمعون على ان معنى الحسد يدور في فلك تمنى زوال النعمة عن الغير ان يتمنى الانسان زوال النعمة عن غيره. وحصولها له وحده هذا باختصار الحسد ان ترى فلانا منعما - [00:12:47](#)

بمال او عيال او علم او جاه او سلطان فتنمى هذا الخير الذي عنده لو انه عندك ثم بل ولا قل ثم بل تتمنى زوال هذا الخير عن هذا الغير - [00:13:23](#)

هذا هو الحسد. ايها الاحبة في الله. لذا اليهود كانوا يتمنون كفر الصحابة حسدا من عند انفسكم حسد من عند انفسهم هذا الحسد ايها الاحبة في الله هل يوجد منه شيء محمود؟ او كله مذموم؟ نقول ايها الاحبة في الله - [00:13:45](#)

قبل ان اذكر لكم الدلة على ذم الحسد الحسد منه ما هو محمود ومنه وهو اقلبه ما هو مذموم لذلك تعالوا معي لنفرق بين بعض المصطلحات الحسد والغبطة ما الفرق بينهما؟ الغبطة - [00:14:10](#)

الغبطة ايها الاحبة في الله نوع حسد لكنه حسد محمود وليس بمذموم وهو ايها الاحبة في الله ان يتمنى الانسان الخير الذي اصاب غيره. دون لاحظ دون في زواله عن الغير - [00:14:46](#)

ترى فلانا بلغ مرتبة عالية انعم الله عليه بنعمة فتنمى لو ان هذه النعمة عندك لكن لا يقع قلبك ولا في خلدك ولا على لسانك تمنى زوالها عن هذا المنعم - [00:15:12](#)

هذه تسمى غبطة. وتطلق العرب على الغبطة حسدا دل على هذا يا كرام ما اخرج به البخاري ومسلم. من حديث ابي هريرة قال صلوات ربي وسلامه عليه لا حسد الا في اثنتين. تأمل وانت تسمع هذا الاسلوب العربي. لا حسد الا في اثنتين - [00:15:29](#)

رجل اتاه الله الحكمة وهو يتعلمها ويعمل بها وفي رواية رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واطراف النهار ورجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته بالحق يعني يا كرام - [00:16:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يبين ان الحسد مذموم الا في هذين الامرين وهذان الامر انك ترى فلانا قد اتاه الله علما او اتاه الله القرآن لان اللفظ جميل. نذكره نذكره الان ان شاء الله. نقول ايها الاحبة في الله. الحالة الاولى التي يجوز - [00:16:32](#)

الحسد ونسميها حسد بناء على كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى استعمال العرب للغبطة. فالعرب تقول عن الغبطة حسد. لذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا حسد. يعني الحسد ممنوع غير مسموع به الا في هذين الموضعين. الاول رجل اتاه الله القرآن -

[00:17:07](#)

والمقصود باتاه الله القرآن من حفظ او فهم او عمل بهذا القرآن او عمل بهذا القرآن فهذا من الغبطة ايها الاحبة في الله والحسد

المحمود. لو تمنى صوتا حسنا مثل صوت القارئ الفلاني - [00:17:27](#)

نقول هذه غبطة وليس حسدا. الا اذا تمنى زوال هذا الصوت عن فلان. لذلك اقول ايها الاحبة في الله. والثاني الحسد المحمود يعني يندب لك ان تتمنى لو ان عندك علم لو انك عالم بشرع الله لو انك صاحب قرآن - [00:17:51](#)

صاحب القرآن اولى امر ينبغي ان نتحاسد عليه القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام هنا يشير اشارة عجيبة يا اخواني. ان هذه الدنيا لا قيمة لها ولا وزن لها. فعلا تتحاسدون فيها - [00:18:13](#)

والذي ينبغي ان تتحاسدوا فيه القرآن تحسد فلان على انه حافظ على انه موجود على انه صاحب اتقان في ادائه لكلام الله جل في علاه. على انه صاحب فهم وعمل بهذا القرآن. والثاني صاحب مال. لكن من هو صاحب المال - [00:18:31](#)

هنا انتبه صاحب المال الذي سلطه او سلط على هلكته. يعني الله جل في علاه سلط هذا الرجل على ماله. يهلكه يذهب ينفقه في ايش؟ في الحق يبني مسجد يكفل يتيم يعين مسكينا يكفل طالب علم يفرش - [00:18:52](#)

بيتا يؤوي ضعيفا في كل سهم من اسهم المال يضرب فيها هذا يحسد هذا يحسب لذا ايها الاحبة في الله والله لو وقفنا عند هذا

الحديث لما حسد مسلم مسلما - [00:19:18](#)

ما يحسد احد على دنياه لا يحسد احد ابداء على دنيا. وانما الذي ينبغي ان نتنافس فيه. وان نتطلبه هو ان تتمنى علما مثل علم فلان

وفقها مثل فقه فلان. وما لن تنفقه كمال فلان الذي ينفقه. هذا الذي ينبغي - [00:19:41](#)

ان نتحسد فيه والله جل في علاه يعلم صدقك من كذبك. يعلم انك تتمنى علم فلان ليقال عنك عالم ابشر. اول من تسعر به النار يوم القيامة يتمنى مال مثل مال فلان لتنفقه نعم لكن ليقال جواد اول من تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:20:06](#)

نسأل الله العافية لذا ايها الاحبة في الله هنا الملحظ دقيق. ان تتمنى شيئا في هذه الدنيا اتاه الله لغيرك قرآن والمال. القرآن وهو علم والمال الذي ينفق في سبيل الله جل في علاه. اذا اقول هذا هذه تسمى - [00:20:25](#)

وهي من انواع الحسد ايها الاحبة في الله. وهو حسد محمود. وايضا من المصطلحات التي تتقاطع مع الحسد المنافسة والمسابقة في الخير ابو علاء وابو محمد يتسابقان من يصل اولاً يوم الجمعة. من هو اشدّهم تبكيرا - [00:20:48](#)

يتمنى انه لو كان هو الاول دائما. هذا حسد محمود او اقول هذي منافسة في الخير. وفي ذلك فليتنافس لكن بشرط بشرط ان لا يفرح بتأخر صاحبه ان لا يفرح بتأخر صاحبه - [00:21:19](#)

اذا الملحظ دقيق جدا مداره على ارادة القلب وتوجهه. ما الذي تبتغيه من هذا تريد فقط ان تظهر ليقال انت اول واحد تصل الى

المسجد مثلا او ماذا؟ لذلك ينتبه الانسان الذي يتنافس مع اخوانه - [00:21:42](#)

بان يكون همه لاحظ ان يكون همه ان يصل الى الله وان يصل اخوانه الى الله. فشتان بين الحريص على ايقاظ لصاحبه اذا تأخر عن

صلاة الفجر وبين الذي يفرح بان صاحبه اليوم لم يأتي الى صلاة الفجر - [00:22:00](#)

مع انهما يتنافسان لكن هذا فرح بتخلف صاحبه لاحظ عن صلاة الفجر. هذا قطعاً ليست منافسة حسنة ولا تحمد عليها لكن المنافسة الحسنة ان احرص ان تسبق غيرك الى الله جل في علاه. اذا السلف كانوا يقولون اذا استطعت الا يسبقك احد الى الله فافعل -

[00:22:18](#)

افعل لكن بشرط ان لا تفرح بتأخر غيرك وان لا تكون مشاركا في تأخر غيرك. بل تتمنى ان يصل غيرك كما انت تصل الى الله جل في

علاه هذي مصطلحات ايها الاحبة في الله تتقاطع مع الحسد. الغبطة والمنافسة تفضل - [00:22:43](#)

احسن الله اليك نقول ايها الاحبة في الله جزاك الله خير هل الحسد مذموم؟ او ما هي الادلة على ذم الحسد وبالمناسبة بعض الناس

ينكر الحسد. من اصحاب المدرسة هي هي التي دائما ننقدها. ونرد عليها - [00:23:05](#)

بعض الناس الذي ينكر السحر الحسد من باب اولي. والعين من باب اولي الاولى. ينكرونه كله. مع انه في نصوص معصومة تذكر ذلك

الحسد مذموم والله جل في علاه قال ومن شر حاسد اذا حسد - [00:23:46](#)

ومن شر حاسد اذا حسد هذا دليل على ان الحسد شر وهو مذموم بل امرت بالاستعاذة بالله ايش؟ منه يعني من شره لذلك ايها

الاحبة في الله هو مذموم بنص كلام الله جل في علاه. وكما اشار الاخ - [00:24:07](#)

هو صفة لليهود وللمشركين حسدا من عند انفسهم ودوا لو تكفرون كما كفروا ويحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الى غير

ذلك ايها الاحبة في الله. ايضا من السنة ما رواه البخاري ومسلم من حديث انس - [00:24:32](#)

قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا هذا يدل على ان الحاسد ليس باخ لك وان الحسد يحول بينك وبين

صاحبه وبين الخلّة. اعني الاخوة الايمانية الصادقة - [00:24:57](#)

انت تتمنى زوال الخير عن فلان فكيف تكون اخا له؟ لذلك ايها الاحبة في الله لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام ينهى والنهي يدل على

التحريم والعلماء يقولون ان الحسد كبيرة من الكبائر - [00:25:20](#)

ترى بعض الناس يعتقد ان الكبائر ان يترك الزنا وشرب الخمر. والربا ولا شك انها كبائر. لكن ايضا الحسد كبيرة والحقد كبيرة والغيبة

كبيرة فاحذر من هذه الكبائر التي يتساهل فيها الناس ولا سيما الكبائر - [00:25:38](#)

المتوارية خلف جدار القلب لذلك اسمع هذا الحديث العظيم. الحديث الثالث وهو من حديث عبد الله بن عمرو عند ابن ماجة بسند

صحيح. قال النبي قال الصحابة يسألون النبي عليه الصلاة والسلام من - [00:25:59](#)

افضل الناس من هو افضل واحد من هم افضل شريحة من الناس قال عليه الصلاة والسلام كل مخموم القلب صادق او صدوق اللسان.

تأمل مخموم القلب وصادق اللسان. هؤلاء احسن الناس. افضل الناس. ليسوا اصحاب القيام - [00:26:13](#)
ولا ادامة الصيام وهي اعمال عظام يحبها الله لكن انتبه كارثة اذا كانت هذه الاعمال على حساب ايش القلب اذ يقول النبي عليه
الصلاة والسلام كل مخموم القلب صدوق اللسان. قال الصحابة اما صدوق اللسان فنعرفه. فما - [00:26:37](#)
هموم القلب او فما مخموم القلب من هو مخموم القلب؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام قال هو قلب التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا
بغي ولا غل ولا حسد - [00:26:59](#)

تأمل واعرض قلبك على هذا الحديث. تقي حقق التقوى. القلب يحقق التقوى يخاف ويرجو يحب يتوكل يقف عند اوامر الله النقي
نقي من ماذا؟ فسرنا النبي عليه الصلاة والسلام. قال الذي لا اثم فيه - [00:27:19](#)
ولا بغي ولا غل ولا حسد ولا حسد والعلماء يا اخواني وانا اقرأ حقيقة في كتب التفسير تعجبت قالوا ان الله الاية ومن شر حاسد اذا
حسد اخرها عن الاشياء التي استعاضها يستعاض بالله منها قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر
النفاثات - [00:27:45](#)

في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. قال المفسرون لما كان الحسد اخس الصفات جعله الله اخرها يعني اعلى درجات الشر المنبثق عن
الحاسد والنبي عليه الصلاة والسلام هنا جعلها الاخيرة. الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد ايضا. المسألة ليست سهلة -
[00:28:11](#)

كيف تظن تقول والله انا بعيد كل البعد عن الحسد. لا وانا ساتكلم لك عن علاج الحسد وسأنقل لك كلمة ابن تيمية. اذكرها سريعا
وافصلها هناك. يقول ابن تيمية رحمه الله ما خلا - [00:28:36](#)

جسد من حسد لكن التقي يخفيه والفاجر يبديه النفوس تحب الخير تحب نفسها لكن يحتاج الانسان ان يجاهد نفسه كما ساذكره ان
شاء الله في العلاج. اقول ايها الاحبة في الله. اذا تأمل هذا الحديث لتعلم قبيح جرم الحسد - [00:28:50](#)
حاسد ليس من افضل الناس والحاسد شرير. كما قال الله والحاسد قلبه ليس قلبا سليما. ولن يصل الى الله جل في علاه الا اصحاب
القلوب السليمة. كما قال الله سبحانه لا من اتى الله بقلب سليم. قلبك سليم. اعرض قلبك على هذا الحديث. اثم غل - [00:29:15](#)
حسد لذلك ايها الاحبة في الله يحتاج الواحد منا ان يراجع قلبه ونظهر قلبه من كل ما لا يحبه الله جل في علاه انتقل ايها الاحبة في
الله الى الكلام عن اثار الحسد على الحاسد. ثمة اثار على الحاسد نفسه ايها الاحبة - [00:29:38](#)
من اعظمها بل من اقبحها. وكلها قبيحة ان الحاسد دائم الحسرات وينعكس حسده على جسده لذلك يقول العلماء حسرات والم في
الجسم الحسود انسان مريض ايها الاحبة في الله حسرات لا تنقطع ابدا. كلما رأى خيرا على غيره اشتعلت نار الحسد في قلبه -
[00:29:59](#)

اتمنى ان العمارة الفلانية والفيلا الفلانية السيارة الفلانية والمركب الفلاني والمنصب الفلاني والعلم وغير ذلك لو انه عنده ولو زال عن
هذا المحسود اذا هو دائم الحسرات يموت قلبه ويتقطع الما جسده ايها الاحبة في الله. مريض دائم متوتر. دائما قلق - [00:30:36](#)
لذلك ايها الاحبة في الله بعض الكلمات لبعض السلف عجيبة يقول معاوية رضي الله تعالى عنه ما رأيت خلة من خلل او من خصال
الشر اعدل من الحسد لانه يقتل صاحبه قبل ان يصل الى المحسود - [00:31:07](#)
الحسد عادل بان يقتل صاحبه ابتداء قبل ان يصيب المحسود ايها الاحبة في الله لذلك تأمل كلمة الحسن البصري رحمه الله يقول عن
الحسد نفس دائم وهم لازم وحسرات لا تنفذ - [00:31:31](#)

هذا الحسد دائم تنهيد نقول انو معنى نفس النفس الحقيقي. فلان فلان فلان. حيرة دائمة. الم دائم. توتر دائم هم لازم وحسرات لا
تنفذ لا تنفذ هذا حال الحاسد. ايها الاحبة في الله - [00:32:00](#)
اذا هذا من اقبح اثار الحسد والله المستعان ايضا ايها الاحبة في الله من الثار التي تثر او يرثها الحاسد ايها الاحبة في الله انه
محرقه للحسنات حسب محرق للحسنات ايها الاحبة في الله - [00:32:26](#)
ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لما قال دب فيكم داء الاقوام السابقة حسد البغضاء قال لا اقول الحالقة التي تحلق الشعر وانما تحلق

ايش؟ الدين امراض القلب اخواني تؤثر على استقامتك. تؤثر على صلاتك. والله يا اخواني اذا حرمت قيام الليل فراجع قلبك -

00:32:50

اذا حرمك الله الصدقة فتفقد قلبك. مليء بالاحقاد او قلب نقي طاهر. لذا صاحب القلب الاسود محروم من الخير. لا يوفقه الله للخير.

لذلك ايها الاحبة في الله اقول من اثار الحسد ان صاحبه لا يوفق لعمل الصالحات - 00:33:16

لا يوفق لعمل الصالحات. لان الصالح ايها الاحبة في الله هو الذي ييسره الله لليسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسن فسنيسره

لليسر حسنة تجر اختها. والقلب السليم هو الذي يوفقه الله جل في علاه لطاعته. ومرضاته ورضوانه. اما القلب الاسود - 00:33:40

القلب الذي فيه جمرة تتقد يحرم الخير يا اخوان والله المستعان. ايضا ايها الاحبة في الله من الاثار النفسية على الحاسد ان الحاسد

ايها الاحبة في الله ليس براض عن ربه - 00:34:06

بل اقول كلمة اقوى من هذه حاسد لسان حاله. واتورع عن القول لسان مقالته. لسان حاله ان الله ليس بعادل ويتمنى زوال الخير عن

غيره. هذا الخير من الذي انزله - 00:34:29

من الذي قسمه الله جل في علاه قسم بين الناس معيشتهم. الله جل في علاه يا اخواني هو القائل الا يعلم من خلق هو اللطيف الخبير.

هو القائل ان كل شيء ايش؟ خلقناه بقدر وكل شيء قدره الله سبحانه وتعالى تقديرا. فالله - 00:34:47

اخواني اعماله ليست عبثية وليست كما يقول العوام الله يعطي اللحم لمن ليس له اسنان هذي كلمة ترى اخواني فيها كفر. كفر صريح

نسأل الله العافية الله يعطي اللحم لمن ليس له اسنان. يعني الله لا يعلم ان هذا ليس له اسنان - 00:35:11

هذي كلمة يا اخواني معناها ان الله ليس بعادل او الله حاشاه لا يعلم فلينتمي اخواني الانسان الحاسد انه انسان ليس براض عن ربه

ليس براض عن ربه ابداء. وانسان يكاد يتهم الله بان الله ليس بعادل. حينما يقسم اعطى فلان - 00:35:31

وما اعطاني وتأملوا حال الحاسدين. تأمل حال لا يمكن ان يرضى بنعمة ينعم الله بها عليه. لا يمكن. لان عينه ذاهبة الى غيره قلبه ما

هو متوجه الى الله بشكر هذه النعم ابداء. وانما متوجهة الى النعم الاخرى التي عند غيره - 00:35:55

لذلك قلت لكم يحرم كحال عبدالله ابن ابي ابن سلول كحال اليهود كحال ابليس انا خير منه. خلقتني من نار خلقت خلقتني من طين

الاسجد لمن خلقت طينا كيف انا اسجد لهذا؟ لذلك يحرم طريق التوحيد - 00:36:20

يحرم العلم. انا فلان اجلس عند فلان اتعلم فيحرم الخير ايضا ايها الاحبة في الله من الاثار العجيبة حقيقة للحسد ان الحاسد يعامل

بخلاف قصده هو ماذا يتمنى زوال النعمة عن غيره. فالله جل في علاه حكم حكيم عادل جل في علاه - 00:36:42

يعامل بخلاف قصده لذلك كم من حاسد خيره تسبب في رفعة غيره العرب تقول ايها الاحبة في الله في كلام بديع عجيب جدا واذا

اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسوده - 00:37:15

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. هذان البيتان معناهما ان بعض الفضائل تكون منسية مطوية. فيهي الله

لها من؟ حاسد. يقدر فيها ويطلع فيها. فينتشل ذكرها - 00:37:49

ويقبل الناس عليها واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود. فلان احد يعني يقبل عليه كثيرا فيحسده فلان فيبدأ يتكلم

عليه. وينتقد منه ويطلع مقاطع في ذمه. فيبدأ الناس - 00:38:14

يبحثون عنه ويستمعون اليه فيقبل الناس على كلامه. اذا كان صادقا واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود. يقول

مستدلا الشاعر على صدق مقالته. قال لولا اشتعال النار - 00:38:34

النار لولا اشتعال النار فيما جاورت يعني لولا ان النار اشتعلت فاحرقت الاعواد لما شممنا رائحة ايش العود رائحة زكية. لكن ما الذي

يخرجها؟ النار. وهكذا الحاسد الله جل في علاه لعله يبارك لهذا المحسود. ويحفظ هذا المحسود وهذا في مقام التنافس والشهرة -

00:38:51

حدث ولا حرج عن مصائب الحسد عن مصائب الحسد فلان يحسد فلان لان اتباعه ولان متابعيه ولان طلابه ولان كتبه ولان مؤلفاته

الله جعل له قبولاً تريد ان تنازع الله في حكمه - 00:39:21

الحاسد يريد ان ينازع الله في حكمه. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. ماذا قال الله بعدها؟ قال والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. هذا فضل من الله. اتاه الله لفلان. تريد ان تخفض - [00:39:43](#)

رفعه الله لذا ايها الاحبة في الله لا يوجد قلب اكثر سوادا من قلب الحاسد في هذا المقام والله المستعان. يريد ان ينازع الله جل في علاه في عدله في حكمه. في الفضل الذي اتاه الله - [00:40:03](#)

في غيره ولم يؤتته. اذا انتبه قد تكون سببا في شهرة هذا الذي تكاد تموت كمدا وغيظا لانه صار مشهورا. وانت لست بمشهور فلان لانه الف عددا من الكتب. فلان لانه فعل كذا وكذا وكذا وكذا - [00:40:22](#)

احذر ايها الحبيب احذر من هذا المسلك الخطير. لذلك الاثار اكثر من هذا اثار الحسد على قلب صاحبه لكن انا انتقم الى العلاج. كيف نعالج هذا المرض الخطير؟ الواحد منا وكما ذكرت لكم - [00:40:44](#)

قد يبتلى قد يبتلى ايها الاحبة في الله. كيف تعالج هذا المرض؟ هب انك هب انك ابتليت تجد نفسك فعلا عينك معلقة بما في ايدي غيرك وتتمنى ان هذه النعم لو انها عندك. ودائما قلق متوتر ما اخذنا ما عندنا لا يوجد. دائما - [00:41:03](#)

دائما كيف تعالج هذا المرض؟ اولا جدد عقيدة التوكل جدد عقيدة تعلق القلب بالله في باب الارزاق. في باب كل شيء اعلم ان الامر امر الله. وانه هو المانع وهو المعطي - [00:41:29](#)

انت يا الحاسد الست تقول دبر كل صلاة. خمس مرات في اليوم. خمسة تربية قرآنية تربية نبوية. على حب الخير للغير وعلى عقيدة الست تقول بعد كل صلاة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ما معنى هذا الدعاء - [00:41:52](#)

خاطب نفسك في اليوم خمس مرات يا نفس لا تتطعلي الى ما في ايدي غيرك فالله الذي يعطيه لا احد يمنعه والذي يمنعه لا احد يعطيه هذا الدعاء لو حققناه لاسترحناه - [00:42:16](#)

ايضا ايها الاحبة في الله العلاج الثاني ان تحب الخير للغير. هذا علاج الحسد. احب الخير لغيرك. عود نفسك وان كانت لا تقبل في البداية عودها على محبة الخير للآخرين. وتذكر حديثا واحدا. لا اريد ان اطيل عليكم يا اخواني - [00:42:34](#)

تذكر حديثا واحدا علق النبي عليه الصلاة والسلام فيه الايمان على محبة الخير للغير. فقال صلوات ربي وسلامه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اذا ما تحب لفلان المال سيارات السلطان والجاه والعلم وكل شيء اذا ايمانك فيه اشكال - [00:43:00](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. احب النعمة عندي احبها لآخي. احب فلانا يكون متميزا واحب لنفسك ان اكون متميزا يجب علي ان احب لفلان ايضا. هذا الحديث اخواني عجيب. تدرون مرة - [00:43:34](#)

قال ما ادري ذكرتها لكم او لا؟ مدرس كان يعمل معنا وهو غير مسلم. يعمل معنا في احدى المدارس قال لي بالحرف قال هذا الحديث لو طبق لو طبقه العالم فلن تجد مشاكل ابدا - [00:43:54](#)

الذي تحبه لنفسك احبه لغيرك. تحب الا يتكلم فيك احد لا تتكلم في احد تحب ان توفق احب لغيرك ان يوفق. تحب المال احب لغيرك المال. تحب التميز وهكذا في كل شأن من شؤون حياتك - [00:44:17](#)

تذكر والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه واختم قبل الاذان يا اخواني المجاهدة جاهد نفسك نحن قلنا قبل قليل ابن تيمية ماذا قال ما خلا جسد من حسد - [00:44:40](#)

لكن التقى يخفيه. كيف يخفيه؟ يجاهد نفسه. يدعو الله يدعو الله اذا رأيت شيء اللهم بارك. ما شاء الله لا قوة الا بالله. اللهم بارك اللهم بارك. عود لسانك على هذه الكلمة - [00:45:02](#)

ما شاء الله. اللهم بارك. ما شاء الله اللهم بارك. ادع له وانت ساجد رأيت خطيبا وفق واقبل الناس اليه يستمعون خطبته قل اللهم بارك رأيت اصدرك كتب ومؤلفات وبنى مساجد ومستشفيات وتصدق وصنع قل اللهم بارك. اللهم زد وبارك ادع الله له - [00:45:19](#)

الخير. والله يا اخواني جرب ان تعود قلبك على مجاهدة الحسد واعظم جهاد للحسد سيف الدعاء سيف الدعاء يقطع عنقا الحاسد يقطع عنق الحسد ادع ادع لهذا المحسود وسترى ان الشيطان الذي جاء اليك ووسوس لك الحسد لن يقرع بابك مرة - [00:45:43](#)

ولما؟ لانه اذا جاءني من اجل ان احسد فلانا فاني سادعو له. والشيطان لا يحب ان تدعو لغيرك. وتأمل النبي عليه الصلاة والسلام بين

ان الذي يدعو لآخيه على رأسه ملك يؤمن على دعائك. فانت كاسب راجح - [00:46:08](#)

فعود نفسك يا مسلم ان تدعو لآخوانك بتكفير الخير. سترد ستجد والله يا اخواني ستجد بر الايمان وبرد اليقين والرضا عن الرحمن.

لذلك اختتم قبل الاذان يا ابو محمد ثواني بس. احد - [00:46:28](#)

ناس تأمل يحسد فلان لانه صار متميزا اكثر منه. وكان سببا في تميزه. فلما حسده بآء بالخسران والافات لكن لو انه فرح بتميزه ودعا

الله ان يبارك له لصار فلان في صحائف اعماله. نسأل الله ان يظهر قلوبنا من الحسد. امين. انه - [00:46:48](#)

الكريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي

المصطفى. وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله كنت اقول قبيل الاذان - [00:47:08](#)

ان للحسد جملة من العلاجات والادوية النافعة كما ذكرت لكم من اعظمها ان تعلق قلبك بالله فترضى عن ربك. ان تتمنى الخير لغيرك.

ان تعود لسائك عليه الدعاء ومن اللطائف التي نذكرها هنا ان تعود نفسك واطفالك على الدعاء وابناءك. ترى بعض الاطفال اذا

رأى شيئا تصدق - [00:47:28](#)

منه بعض العبارات التي فيها شيء من الحسد وهو لا يشعر. واو قل له قل ما شاء الله. عود ولدك اذا رأى شيئا يعجبه ان يقول ماذا؟ ما

شاء الله. لا قوة الا بالله - [00:47:57](#)

كذلك ايها الاحبة في الله من العلاج الصبر فالانسان يصبر على ما ابتلاه الله جل في علاه به ان كان ليس بصاحب

نعمة. ويرضى كما ذكرت لكم بما قسمه الله جل في علاه. ايضا انتقل ايها الاحبة في الله كيف - [00:48:14](#)

اتقي نفسك من الحاسد. الان ننتقل للمحسود. كيف يقي الانسان نفسه من الحاسد؟ الحسد شر. ولو لم يكن له شر لما امرك الله ان

تستعيذ به منه ومن شر حاسد اذا حسد - [00:48:40](#)

فاقول ايها الاحبة في الله كما ان للحاسد علاج علاجا كذلك للمحسود بعض الادوية الوقائية. والتي تنفع قبل اسد واثناء الحسد من

اعظمها يا كرام الاستعاذة بالله استعاذ اللجأ نجى الاعتصام التوكل بعض الناس قلق خوفا من الحاسدين. ويعتقد ان الناس يحسدونه

- [00:49:01](#)

يحسدونهم وفي الحقيقة قلبه معلق باعين الناس لا بالله لذا حاله في قلقه واضطرابه اقبح من حال الحاسد. سبب ان هذا المحسود

ما علق قلبه بالله ومن شر حاسد اذا حسد. استعن بالله. تعوذ بالله من شر الحاسد. ادم اقبالك على الله - [00:49:34](#)

فاقبال القلب على الله. واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا امر الله جل في علاه.

قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. هو مولانا - [00:50:02](#)

لذلك ايها المحسود اولا علق قلبك بالله. وتوكل عليه حق التوكل واعلم ان الامر امره ويبيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى والعلاج

الثاني حافظ على الاوراد والاذكار. حافظ على الاوراد والاذكار. التي من اعظمها المعوذات - [00:50:20](#)

التي تقيك بامر الله من شر الانس والجن ومن ادام التعوذ يا كرام حفظه الله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس

قال احفظ الله يحفظك ايش يعني يحفظه؟ - [00:50:46](#)

احفظ امره ادي المطلوب منك يحفظك الله. والنبي عليه الصلاة والسلام قال ما تعود متعوذ بايش؟ بمثلها اي هاتين السورتين او كما

قال النبي عليه الصلاة والسلام. فاحرصوا يا اخواني على المعوذات. ولا سيما في الصباح والمساء من شر حاسد اذا حسد - [00:51:05](#)

فضلا عن قراءة القرآن. ومطلق الاذكار التي نبهنا عليها في علاج السحر يا اخواني ايضا يا كرام من وسائل الوقاية والحفظ من الحسد

والحاسدين الصدقة. ولا سيما على الحاسد. وقد تقول لي كيف اتصدق عليه وهو يحسدني - [00:51:28](#)

الله جل في علاه يقول ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فالدفع بالتي هي احسن مقابلة الاساءة

بالاحسان كم من حاسد يا كرام اطفأت عينه بصدقة المحسود - [00:51:58](#)

صدقة المحسود باختصار. فاحسن اليه لعل حسده ينقلب دعاء لك بالبركة والخير ايضا ايها الاحبة في الله من العلاج وهو مهم جدا

جدا ان تصبر على اذية الحاسد صبرا كما امرك الله به - [00:52:20](#)

فصبرك عليه هزيمة له. بعض الناس لا يصبر فيرى ان الناس تنظر اليه تراقب تحسده فلا يصبر يجزع لعله يذهب الى السحرة الى المشعوذين لعله يؤذي الحاسدين. بحسد من مثله او لعله يعتدي عليهم - [00:52:46](#)

هذا خلل وخطأ. انت مأمور بالاعتصام بالله. والاستعانة به وحده جل في علاه. والشاعر يقول كلمة جميلة يا اخواني. قال اصبر على كيد الحسود. فان صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها. ان لم تجد ما تأكله. النار تأكل بعضها. ان لم تجد ماء تأكله. اكبر - [00:53:11](#)

هزيمة للحاسد ان تتركه هو شأنه. دعه لا تلتفت اليه. ان كان يحسدك على نجاحك لا تبدأ تراقب. راقبني حسد انه سيدخل عليك الشيطان كثير من الناس. يعزو اعتذر منكم عن هذه الكلمة. تأخره او فشله - [00:53:37](#)

او تقصيره الى اي شيء محسود. وهذا شائع للاسف في كثير من المجتمعات. ان كل فشل يعزى الى واين الابخذ بالاسباب؟ قد يكون هذا ما اخذنا بالاسباب ابداء. ولا علاقة لي الحسد في الامر مطلقا. لذلك - [00:53:57](#)

من الاشياء التي ننبه عليها ها هنا مع الصبر ان لا تربط كل بلاء بالحسد وانا اقول كلمة لكم يا اخواني. نصيحة ان نزل بك بلاء فكن سيء الظن بنفسك. حسن الظن بربك - [00:54:17](#)

وبغيرك اذا نزل بك بلاء فاتهم نفسك بالتقصير فبما كسبت ايديكم ما اصابك من مصيبة الا بامر الله فبما كسبت ايديكم ثم احسن الظن بربك. فالله جل في علاه يعلم ثم احسن الظن بغيرك. مشكلة الذي يتهم غيره - [00:54:41](#)

ما ادراك ان فلان هو الذي حسدك. انت الان قد تكون قد تكون ممن اساء الظن بفلان. لذلك تنتبه جدا الى هذا المسلك الخطير اختتم بالفرق بين العائن والحاسد. العائن ايها الاحبة في الله - [00:55:12](#)

كما يقول العلماء هو الذي ينظر الى الخير الذي عند غيره وقد لا يتمنى زواله لان هذا الغير قد يكون من احبابك. فالحاسد شرير. والعائن ليس بالضرورة ان يكون شريرا - [00:55:32](#)

فالانسان قد يعين نفسه كما ان بعض الصحابة عانى اخاه اذا العائن ايها الاحبة في الله يجب عليه ان يذكر الافكار كلما ذكر خيرا عند غيره. وبالمناسبة كثير من الناس اذا ما نصح قال لك يا اخي ما ادراك لا لا تقل يغضب اذا قلت له - [00:55:57](#)

انت عنتني وما يدريك؟ العائن قد يكون محبا العائن قد يكون محبا فاحرص على ان تحلي لسانك في رؤية كل خير بالدعاء بالبركة بالمناسبة اذا رأيت خير قل بارك الله - [00:56:20](#)

ولا تقل تبارك الله بارك الله دعاء لغيرك بالبركة. تبارك الله تنزيه وتقديس لله. فالاولى هي الدعاء اسأل الله ان يحفظنا واياكم من شر حاسد اذا حسد ومن شر كل عائن انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى - [00:56:43](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:57:06](#)